

## المصور الفوتوغرافي رشيد الشبلي؛

**يقح لنا تسميته بـ (شيخ المصورين) بعد أن أمضى (٣٥) عاماً في مهنة التصوير.. ولا يزال يحمل كاميرته أينما يذهب. عمل في عشرات المطبوعات الاعلامية. أسس شعبة التصوير في (واع) عام ١٩٦٣، عمل مصوراً حربياً لمدة (٨) سنوات في الحرب العراقية الايرانية.. أُرشيده الضخم يصلح أن يكون متحفاً فوتوغرافياً ناطقاً بالكثير من احداث وحفايا التاريخ المعاصر..**

**التصوير في (واع) عام ١٩٦٣، عمل مصوراً حربياً لمدة (٨) سنوات في الحرب العراقية الايرانية.. أُرشيده الضخم يصلح أن يكون متحفاً فوتوغرافياً ناطقاً بالكثير من احداث وحفايا التاريخ المعاصر..**

**له ذكريات كثيرة مع القادة والمسؤولين من أيام الملك فيصل وعبد الاله مروار بعبد الرزاق الناييف وعبد الكريم قاسم والبيكر**

المصور (رشيد مصلى الشبلي) استعاد ذاكرته ل(المدى) في حوار طويل حاولنا فيه الوقوف عند أبرز المحطات.. في حياته التصويرية. قلنا له: كيف بدأت رحلتك مع الكاميرا؟ - في بداية الخمسينيات بدأت عملي في التصوير الصحفي في وزارة الإرشاد ومنها

إلى وكالة الانباء العراقية عام (١٩٦٣ - ١٩٦٤) وأسست ومعى فاروق باك شقيق حازم باك أول شعبة للتصوير في (واع).. عملت في جريدة الجمهورية ومجلة المرأة ووعي العمال والنهضة الكويتية والقبس والحوادث وبقيت في الجمهورية حتى صدور امر تقاعدي في عام ١٩٨٢ بعد ٢٩ سنة خدمة، عملت بعدها بعقد سنوي في الصحف العراقية ومجلة الفباء واخيراً نقلت خدماتي إلى وزارة النقل والمواصلات / دائرة المشاريع..

قضيت (٨) سنوات عمل مراسلاً حربياً في ساحات الحرب كنت فيها أتعرض للموت في كل ساعة! ما زلت أحتفظ بصورة نادرة لمدينة الحمرة اخذت من الاعلى بعد ان قصفت وهي تشبه خارطة العراق الى حد ما.. وأغلى صورة عندي واخطرها (جسر الحمرة) كنت اصوره والقنابل تتساقط هنا وهناك..

\*هل اختلف التصوير الفوتوغرافي عما كان عليه في السابق؟ - في الماضي كانت الصحف تعتمد على الصورة بشكل كبير..ولا سيما الصورة الناقدة التي تتحدث عن الواقع وليست صور الممثلين والفنانات التي تتصدر واجهات اغلب الصحف والمجلات وهي تقطع من مجالات اخرى.

الصورة في عصرنا كانت تعادل الف كلمة يكتبها الصحفي في زمانكم هذا! \*وما رايك بالتطورات الحاصلة في التصوير الفوتوغرافي من ناحية الكاميرات الرقمية وأظهار الصور عبر الحاسوب؟

- آلة التصوير الحديثة لا تعطي تفاصيل المشهد بالضبط، وأنا أفضل التصوير التقليدي لأن فيه جمالية وذوقاً وهنا لا تتوفر في الكاميرات الحديثة.. كما أن التصوير بالاسود والابيض فن وجمالية اكثر منه في التصوير الملون.. ولأحظت

الكثير من مصوري هذه الايام يستخدم الكاميرات العادية في التصوير الصحفي ونحن نسميها (كاميرات العميان) والتي تفضح اخطاء مصوريها عند التكبير..

\*وماذا تحفظ لنا ذاكرتك من مواقف جمعتك بالقادة والمشهورين أيام زمان؟ - أتذكر اني كلفت بتصوير عبد الرزاق الناييف رئيس الوزراء آنذاك وعندما انتهيت كانت الساعة تشير إلى الواحدة ظهراً.. اعتذر مني وقتها الناييف وقال كنت ساتناول الغداء معك لكني (معزوم) على الغداء عند احمد حسن البكر..

شكرته وطلبت منه فقط سيارة لايصالي للبيت وعندما وصلت سمعت الذئاع ينقل خبر اعفاء عبد الرزاق الناييف من منصبه واعتقاله ووصفه بالعميل الخ.

واتذكر مشهداً آخر حصل مع الزعيم عبد الكريم قاسم عندما كان يوزع الوجبة الثانية لدور الضباط بمناسبة (٦) كانون الثاني عيد الجيش العراقي.. وانشاء عملية التوزيع جاءتته امرأة تبكي فقرر حالها كون زوجها توفي وعليه ديون تقدر بـ (١٧٠) ديناراً ولديها (٦) اطفال.. قال لها لا اريد دعة تسقط من عيون امرأة عراقية.. وأمر بمعالجة مشكلتها ودفع الدين عن زوجها.. حصل ذلك أمامي.. ولن انساه أبداً..

جمعتي الظروف بالعديد من المشاهير والفنانين أمثال نجاة الصغيرة وهدى منصور ومجرم فؤاد وهانزة كمال وفهد بلان وعبد الحليم حافظ وكان من المفترض أن اكون الصور المرافق لأم كلثوم عند زيارتها لبغداد في السبعينيات لكن زيارتها تأجلت بسبب مرضها المفاجئ! ولا انسى اني كدت أقتل مع عبد السلام عارف عندما تعرض للاغتيال من قبل طائرات صفت المطار اثناء سفر عارف إلى القاهرة عام ١٩٦٤..

\*وأخيراً ماذا تقول لجيل المصورين الجدد؟ - اقول لهم لا تتكاسلوا في العمل للحصول على صورة جميلة فالصوير الصحفي يحتاج لوهبة ومملكة الحس الصحفي أكثر مما يحتاج إلى ضغطة زر الكاميرا..



منصبه واعتقاله ووصفه بالعميل الخ. واتذكر مشهداً آخر حصل مع الزعيم عبد الكريم قاسم عندما كان يوزع الوجبة الثانية لدور الضباط بمناسبة (٦) كانون الثاني عيد الجيش العراقي.. وانشاء عملية التوزيع جاءتته امرأة تبكي فقرر حالها كون زوجها توفي وعليه ديون تقدر بـ (١٧٠) ديناراً ولديها (٦) اطفال.. قال لها لا اريد دعة تسقط من عيون امرأة عراقية.. وأمر بمعالجة مشكلتها ودفع الدين عن زوجها.. حصل ذلك أمامي.. ولن انساه أبداً..

جمعتي الظروف بالعديد من المشاهير والفنانين أمثال نجاة الصغيرة وهدى منصور ومجرم فؤاد وهانزة كمال وفهد بلان وعبد الحليم حافظ وكان من المفترض أن اكون الصور المرافق لأم كلثوم عند زيارتها لبغداد في السبعينيات لكن زيارتها تأجلت بسبب مرضها المفاجئ! ولا انسى اني كدت أقتل مع عبد السلام عارف عندما تعرض للاغتيال من قبل طائرات صفت المطار اثناء سفر عارف إلى القاهرة عام ١٩٦٤..

\*وأخيراً ماذا تقول لجيل المصورين الجدد؟ - اقول لهم لا تتكاسلوا في العمل للحصول على صورة جميلة فالصوير الصحفي يحتاج لوهبة ومملكة الحس الصحفي أكثر مما يحتاج إلى ضغطة زر الكاميرا..

عزيرتي المرأة.. نقدم لك بعض النصائح البسيطة التي تساعدك في تحقيق الرشاقة بدون الجوء إلي الريجيم القاسي، عليك فقط اتباعها يومياً: - انضمي الى مجموعة من الناس تمارس الرياضة. - المشي أيام العطلات بدلاً من استخدام السيارة. - قومي بأعمال حديقة المنزل بنفسك. - تناولي طعامك في

عزيرتي المرأة.. نقدم لك بعض النصائح البسيطة التي تساعدك في تحقيق الرشاقة بدون الجوء إلي الريجيم القاسي، عليك فقط اتباعها يومياً: - انضمي الى مجموعة من الناس تمارس الرياضة. - المشي أيام العطلات بدلاً من استخدام السيارة. - قومي بأعمال حديقة المنزل بنفسك. - تناولي طعامك في

عزيرتي المرأة.. نقدم لك بعض النصائح البسيطة التي تساعدك في تحقيق الرشاقة بدون الجوء إلي الريجيم القاسي، عليك فقط اتباعها يومياً: - انضمي الى مجموعة من الناس تمارس الرياضة. - المشي أيام العطلات بدلاً من استخدام السيارة. - قومي بأعمال حديقة المنزل بنفسك. - تناولي طعامك في

### صورة لها تاريخ

أخذت الصورة في شباط ١٩٥٢  
الصف الاول من اليمين المرحوم هاشم الطبقجلي  
المرحوم الأستاذ جاسم العبودي عبد الحميد

في بعض البلاد يخاطب "سيد القصر" مهندس الديكور الأجنبي الذي صمم نافذة رائعة لجناح الحرم؛ أغلق هذه النافذة على الفور.. المهندس يجيب بانحناءة تبجيل؛ إن هذا يخل بجمالية المكان يا سيدي.. ولكن "سيد القصر" يقاطعه بحدة: لا.. فالنوافذ التي تأتي بالهواء، تأتي بالعشاق أيضاً!.. كان ذلك من ارث "النخوة" الذي ما زال يتردد في الاجواء: "لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى فتجيبه الاصداء" حتى يراق على جوانبه الدم!..

ولكن ماذا عن "نخوة" سيد القصر هذا عندما يرتحل مع "الحرم المصون" إلى بلاد الشباب والضباب؟..؟

الرواية تقول، إن أول ما يفعله هو توجهه إلى أحد نوادي القمار الفخمة، بينما تتوجه "ذوات العصمة" إلى ارقى محلات التسوق ليبدلن "احتشام" الشرق بأخر "صبيحات" الغرب، وليكلمن السهرة "الحمراء او السوداء" في منتجعات خالية من "النوافذ والجدران" وقد تخفضن من آخر دولار أو يورو قبل العودة إلى الفندق ذي النجوم الخمس أو الست، ليجدن "ولي أمرهن" وقد تخفف هو الآخر من آخر دولار أو يورو، ولكن لا بأس، فالهاتف النقال الذي لا يفارق يده كفيلاً بتوفير أضعاف ما بدده وبددته "ذوات العصمة" في لحظات هاربة من الزمن.. وإذا كان ليل القادم من بلاد "الرمال والجمال" على هذه الشاكلة، فإن نهاره كان على "شاكلة" أخرى من اقتفال الوقار والحشمة في الهيئة والكلام وفي نقل الخطوة أيضاً، وخاصة خلال تصريحاته الصحفية والتلفزيونية "انتصاراً" لقبتي العراق وفلسطين!..

ولا ينسى عند عودته إلى بلاد "الرمال والجمال" برفقة "العائلة الكريمة" أن يصرح وهو يهبط من "الطائر الميمون" بأنه قد بذل أقصى ما يستطيع للدفاع عن "قضايا الأمة" وفي مقدمتها العراق وفلسطين، دون أن يهمل دور "ذوات العصمة" في الدفاع عن هذه "القضايا المقدسة" ولكن بين الأوساط النسوية التي تخلو مقراتها حتى من نوافذ التهوية!..

المطاعم. - تناول الأطلعمة المشوية والسلوقة او المخبوزة بدلاً من القلبية. - استخدم الزيوت النباتية أكثر من السمنة والزبدة

الصف الاخير المرحوم يعقوب الامين المرحوم عادل الشبخلي والسيد سامي عبد الحميد والسيد شكري العقيدى. من ارشيف السيد عبد الرحمن بهجت نوري



٢٠ - ٢١  
القصور التي تبديها مع الحبيب غير صحيحة ولا تليق بطيبتك المهودة. كن مرناً وحاول أن تتحدث بلغة شاعرية فالحبيب بحاجة ماسة لسماع مثل هذه الكلمات الطبية. رقم الحظ/ ١٦. يوم السعد/ الثلاثاء.

٢٠ - ٢١  
انت مرهق ومشوش هذه الأيام ولكن حالتك الصحية بدأت تتحسن.. مشاكل كثيرة تنتظر في عملك فلا تبتئس وحاول أن تكون أكثر ثقة بالنفس. رقم الحظ/ ٦. يوم السعد/ السبت.

٢٠ - ٢١  
التعاون مع الآخرين حالة صحية تستعطيك دفقا جديداً وفي مشاريعك وافكارك حاول أن تبتعد عن اسدقاء السوء لأنهم سيصرفون تطلعت نحو آفاق جديدة في العمل. رقم الحظ/ ١٠. يوم السعد/ السبت.

٢٠ - ٢١  
لقاء ودي وحميم بانتظارك نهاية الاسبوع. الاخبار السارة لا تبعت دنماً على التفاؤل والانتكاه على الآخرين حاول أن تضمن مستقبلك بعمل فيديك وديج حياتك. رقم الحظ/ ٦. يوم السعد/ السبت.

٢٠ - ٢١  
الفرص الكثيرة التي سنحت لك يجب أن تستمرها على عمك ولا تحاول الانتكاه على انجازاتك القديمة او محاولة الحصول على مساعدة من اسدفاكك. الفكرة التي تفعلك الآن هي ما يجب أن تشتغل على ايتها لانها ستوفر لك الوقت والجهد معاً. رقم الحظ/ ٢٠. يوم السعد/ السبت.

٢٠ - ٢١  
الحاحك المستمر على السفر وترك الحبيب غير محبب. يجب أن تفهم وضع البيت والاطفال قبل اقدامك على السفر.. مفاجيات قادمة ستجعلك أكثر سروراً وتفاؤلاً. رقم الحظ/ ١٣. يوم السعد/ الخميس.

٢٠ - ٢١  
اخيراً تجاوزت عقبات الاسبوع الماضي وبدأت تفكر بطريقة صحيحة خصوصاً مع من تحب. مفاجات سارة تنتظرك نهاية الاسبوع فدع التشاؤم والذكريات القديمة وحاول أن تبدأ من جديد. رقم الحظ/ ١٨. يوم السعد/ الأحد.

٢٠ - ٢١  
السفر ضروري جداً لك هذه الأيام ومحاولة الالتقاء والتفاهم مع الاصدقاء القدامى سيجعلك بمزاج طيب ويقودك إلى معرفة اسرار لم تكن تعرفها من قبل. رقم الحظ/ ٩. يوم السعد/ الثلاثاء.

٢٠ - ٢١  
اسبوع مليء بالسرات والمفاجآت السعيدة والاجواء العائلية ممتازة وتنفكك إلى مزيد من الابداع في عمك وكل ما تحتاجه هذه الأيام هو مواصلة العمل لانجاز مشروعاتك الاملي الذي سيجعلك تنفخ إلى الواجهة اخيراً. رقم الحظ/ ١٣. يوم السعد/ الخميس.

٢٠ - ٢١  
السفر ضروري جداً لك هذه الأيام ومحاولة الالتقاء والتفاهم مع الاصدقاء القدامى سيجعلك بمزاج طيب ويقودك إلى معرفة اسرار لم تكن تعرفها من قبل. رقم الحظ/ ٩. يوم السعد/ الثلاثاء.



اعداد: علي البيديري

١. روائي وكاتب مسرحي عربي مؤلف قصة (يا حبيبي لماذا تركتني) / حب.
٢. حرف تمن (م) / نصف أشيد / من الفواكه.
٣. رؤيا / من انهار اوربوا الشرقية.
٤. نصف هلال / من امراض الفسدة المفاوية (م) / قطفت.
٥. من الفواكه (م) / قوة الرفع في الرياضيات ٠٩. الأطفال في بداية التكوين / حرف مكرر / مهارة.
٦. من المضائق البحرية الاوربية في بحر ١٠. عكس عدو / اسم علم مؤنث / حرف المانش.
٧. سقي (م) / مخيم فلسطيني (م) / بئر.
٨. ابغض الحلال عند الله غير معرف بـ (ال) / ١٣. رواية شهيرة للكاتب القصصية من فنون الشعر العربي (م).

عمودي	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
١												
٢												
٣												
٤												
٥												
٦												
٧												
٨												
٩												
١٠												
١١												
١٢												

١. ادب ومفكر عربي لقب بعميد (الادب العربي) / ماركة عطن.
٢. زوج / زعيم صيني راحل (م).
٣. ارغد بصيغة الامر / حرف هجاء.
٤. حرف موسيقي / مزيد من الحنان / من الطيور البرية من فصيلة الدواجن (م).
٥. دولة اوربية تعتبر مركزاً للبايوية في العالم / المطلوب في هذه الشبكة.
٦. نصف سكوت / كيت وحرمان.
٧. حصيله اعمال الكاتب (م) / فاضل (م) / واضح (م).
٨. ظاهرة تقليدية غير حضارية (م) / من اشرف الاخلاق الانسانية (م).
٩. من الفواكه / مرض انتقالي.
١٠. يوضع على رأس الملك / حرف مكرر.
١١. نصف وميض / بيت الدجاج (م) / من فصول السنة (م).
١٢. روائي وكاتب قصصي من اشهر اعماله (قصة حب).